

محمود سامي البارودى هو رائد المدرسة الكلاسيكية (الإحيــاء والبعث) فقد أحيا البارودى الشعر، وبعث فى الشعر من روحه بعدما أصاب الشعر حالة من الضعف والركــود على يد الشعــراء الســابقين بسبب ضعف هــؤلاء الشعــراء.

محمود سامي البارودى كان له تلاميذ ساروا على منهجه فى بناء القصيدة وبدأوا يطورون منها وقد ساعدتهم الظروف على إحداث ذلك التطوير وقــد برز من بين هؤلاء التلاميذ **أحمد شوقى** أمير الشعراء.

كيف اتصل تلاميذ البارودى به؟

المشافهة
- ← حافظ إبراهيم
- ← أحمد شوقـي
- ← الكـــاظمي

المراسلة
↓
شكيب أرسلان

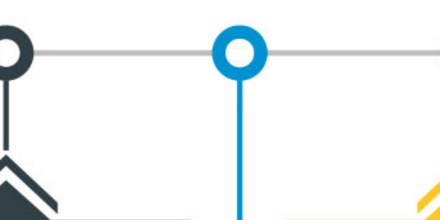
القراءة
↓
حسين المرصفي
↓
ما نشر من شعر في كتاب الوسيلة الأدبية الذى ألفه الشيخ المـرصفي أستاذ البارودى

إذن فالشيخ المرصفى كان له أثر فى تطوير الشعر





العوامل أو الظروف التي ساعدت تلاميذ البارودى على التطوير







الانفتاح على الثقافة الغربية

معرفة اللغات الأجنبية
قراءة المترجمات (الكتب والمؤلفات المترجمة من اللغات الاجنبية الى العربية)
الاختلاط بالأجانب.

النضال الوطني

تعمق من الوعى الناشئ لدى المثقفين وكان لهذا أثره أنه جعلهم يرسخون الإحساس بتراث الأجداد وماضينا العريق.

الإيمان بفكرة الجامعة الإسلامية

كرمزا للوحدة وتنديدًا بالاحتلال وحثًا على الثورة ومناضلةً كما فعل حافظ ابراهيم إثر حادثة دنشواي.



موقفهم من

- القصر الحاكم، ومن جوانب الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مما يتصل بالدستور.
- قانون المطبوعات وحرية الصحافة أو تعدد الأحزاب أو وحدة المسلمين والأقباط.
- إنشاء الجامعة المصرية أو دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة أو استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم وسائر جوانب المجتمع.



ملامح التجديد فى الشعر عند تلاميذ البارودى وما نتيجة ذلك



- عالجوا مشكلات مجتمعهم وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامى
- عبروا عن روح عصرهم ثقافيًا وفكريًا وأخلاقيًا

هي دي النتيجة يا دكتور



أنهم كانوا يستمدون شكل القصيدة من القديم ويربطون المضمون أو الذات بأحداث العصر



انفتاح تلاميذ البارودى على الثقافة الغربية.

معرفتهم للغات الأجنبية - اختلاطهم بالأجانب- قراءة المترجمات

حيث تيسر لتلاميذ البارودى قدر من الانفتاح على الثقافة الغربية سواء بمعرفتهم للغات الأجنبية أو اختلاطهم بالأجانب وقت الاحتلال أو قراءة المــــترجمات عام 1882.

إيمان تلاميذ البارودي بفكرة الجامعة الإسلامية.

رمزًا لوحدة المسلمين في مواجهة الوجود الإنجليزى ، وتنديدًا بالاحتلال ومظالمه وحثًا للشعب على الثورة ومناضلة الاستعمار.

يقول حافظ إثر حادثة دنشواي :

إنما نحن والحمام سواء ... لم تغادر أطواقنا الأجيادا



النضال الوطني لدى جيل التطوير ، وأثر النضال الوطنى على المثقفين.

النضال الوطنى جعلهم يرسخون الإحساس بتراث الأجداد وماضينا العريق.

خطا تلاميذ البارودي بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي فى الاتجاه المحافظ ...

حيث أنهم
1. عالجوا قضايا عصرهم وما يتصل بها من العالم الإسلامى فى الخارج
2. عبروا عن روح عصرهم ثافيا واجتماعيا وفكريا وأخلاقيا
3. استمدوا الشكل من القديم وربطوا المضمون بالعصر

اهتموا بالناحية البيانية **ولم يقتصروا على المحاكاة فحسب بل اهتموا بجلال الصياغة ، وروعة البيان ، وحلاوة الموسيقى . (طغيان الجانب البيانى)**

نوعوا في الأغراض وابتكروا المعاني ← أفســـحوا المجال للتجارب الذاتية

فتح مخك معايا

لم يتوقف شعراء الكلاسيكية عند غرض المدح والهجاء والرثاء وهي الأغراض القديمة بل تحدثوا فى موضوعات جديدة مثل(الشعر الوطنى)عند شوقى – والزهـــاوى متحدثا الى دمعته فاتسعت تجاربهم الذاتية لتنوعهم فى الأغراض وترتب على ذلك ابتكار المعانى الجديدة مع الأغراض الجديدة

واءموا بين اتجاهين (1) الأخذ من التراث (2) والالتفات إلى ثقافة عصرهم ..





الأخذ من التراث تضمن شعرهم الامثال والحكم وضمنوا معانى السابقين (الاقتباس : اقتبسوا المعانى)
حيث أخذوا الألفاظ التراثية(المعجمية) مثل الصبا والملاوة وشكل القصيدة بوحدة الوزن والقافية وما اشتملت عليه من البدء بالغزل ووووحدة البيت وتعدد الموضوعات مثل الغزل والمدح والرثاء .

الالتفات إلى ثقافة عصرهم نظموا شعرا وطنيا واجتماعيا ومسرحيا معتمدين على الأســـلوب الخطابى وكل هذا يناسب ثقافة عصرهم)

ازدادوا اقترابا من الجماهير فغلب في شعرهم الاهتمام بغيرهم أكثر من الاهتمام بالذات.

ارتبط جيلهم بالصحافة التي ظهرت وانتشرت فسلس أسلوبهم وسهل.

رغم تجديد تلاميذ البارودي إلا أنهم لم يتخلصوا من القديم



1. **يبدأون قصيدتهم بالغزل التقليدي كما نرى في قول حافظ إبراهيم مادحا البارودى عام1900:**

تعمدتُ قتلى فى الهوى و تعمدا فما أثمت عينى و لا لحظه اعتدى

2. **يتخلصون من الغزل إلى غرضهم المقصود جرياً على طريقة القدماء أو يصفون الأطلال ، كما يقول شوقي :**

أنادي الرسم لو ملك الجوابا وأفديه بدمعي لو أثابا .

3. **كما طغت المناسبات على أشعارهم تبعا لانشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة.**





استمدوا الشكل من القديم وربطوا المضمون بالذات وأحداث العصر .

تهيأت لشوقي عوامل لم تتهيأ لغيره ساعدت على نبوغه وتطويره للشعر ... حيث أنه **جمع الى ثقافته العربية ثقافة أوروبية

** درس الحقوق فى فرنسا ، واطلع على الآداب الفرنسية . **شاهد المسارح الأوربية وجالس شعراء الغرب . ** قرأ مظاهر التجديد في الشعر الفرنسي لدى أعلامه : فيكتور هوجو ولامرتين ودي موسييه وأمثالهم .

** يضاف إلى ذلك ثقافته التركية ، وتأثره بالجمهور والنقاد والحركة الوطنية كل ذلك ساعده على تطوير الشعر.

مظاهر تطوير الشعر عند شوقى ...

1 ← عدل شوقي من المديح إلي التاريخ

2 ← اتجه في بعض شعره اتجاها إسلاميا.(بسبب الحالة السيئة التي وصل إليها العالم الإسلامي تحت ظل الاستعمار)

3 ← اتجه نحو المنجزات العصرية ومن ذلك ما يبدأ به إحدى قصائده انصرافا عن حديث الناقة لدى القدماء يقول أحمد شوقي في مطلع قصيدته " كبار الحوادث في وادي النيل " :

همت الفلك واحتواها الماء   وحداها بمن تقل الرجاء .

4 ← اتجه للمخترعات الحديثة يصورها في شعره ،

يقول شوقى في وصف الطائرة :

أعقاب في عنان الجو لاح   أم سحاب فر من هوج الرياح .

5 ← ريادته للمسرح العربي فهو أول من كتب الشعر المسرحى:منذ مسرحيته الأولى " على بك الكبير " التي ألفها في فرنسا ثم عاد وألف مسرحيات مصرع كليوباترا ، ومجنون ليلى وقمبيز وعنترة والست هدى وأميرة الـأندلس.

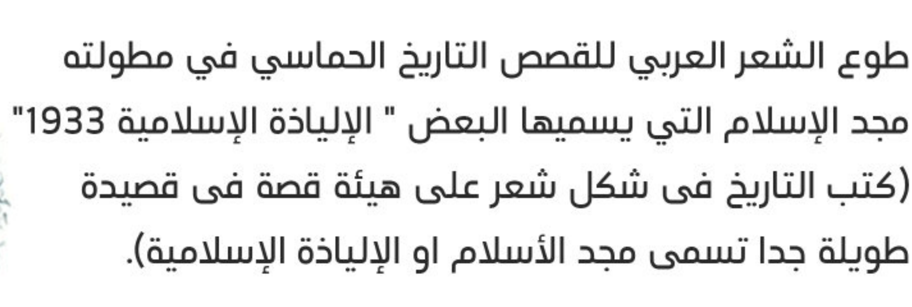
لُقبَ شوقي بأمير الشعراء

استحق شوقى أن يكون أميرا للشعراء فقد سبق شعراء عصره وقاد حركـة التجديد فى الشعر واتجه به اتجاهات عديدة منها أنه عدل من المدح إلى التــاريخ ووصف المنجزات العصرية واتجه بالشعر اتجاه إسلاميًا وأول من كتب المسرحيـــة شعرا حيث أن شوقى جمع بين الثقافة العربية والثقافة الأوربية ودرس الحقوق وســافر الى فرنسا وشاهد المسارح الأوربية وجالس الشعراء وقرأمظاهر التجديد فى الأدب الفرنسي لأعلامه مثل هوجو ولامرتين ودى موسيه كما أنه تأثر بالنقاد والحركـة الوطنية ... كل هذا جعل من شوقى أميرا.

كان لأحمد محرم دور في نهضة الشعر

كتب الشعر العربي فى صورة قصة تاريخية حماسية . ليقبل الناس على قراءة الشعر.





طوع الشعر العربي للقصص التاريخ الحماسي في مطولته مجد الإسلام التي يسميها البعض " الإلياذة الإسلامية 1933" (كتب التاريخ فى شكل شعر على هيئة قصة فى قصيدة طويلة جدا تسمى مجد الأسلام او الإلياذة الإسلامية).